ولكننا نخصّص له مكانا ضمن هذا العرض، لأنّه وإن سلم بأن النحاة تأثروا بالفلسفة اليونانية فقد اتّجه وجهة من البحث لا نجدها عند غيره.

ملخّص رأيه أن تعريف القدامى للأقسام الثلاثة يعكس نظرية أفلاطون في الموجودات. وفي عرض سريع لهذه النظرية التي نرجّح أنه يقصد بها أرسطو - يقول إن أفلاطون قسّم الموجودات إلى ثلاثة أنواع.

- ذوات ويعني بها الأمور المادية «كالكرسي والحجرة» أو المعنوية «كالحكمة» و«الصبر».

- وأحداث تقع في زمن خاص كحضر وتكلّم و«كلاهما له وجود واقعي».

- وعلاقات تربط بينهما، ويتميز هذا الكيان الثالث بكونه مجرد اعتبار ذهني [1].

وبناء على هذه النظرية الفلسفية في الموجودات «قسم أفلاطون الألفاظ في (لغته الإغريقية) على أساس دلالتها على هذه الموجودات فقال. بأن الكلمة قسمان: اسم وهو يدل على ذات، وفعل وهو ما يدل على حدث وهناك نوع ثالث يدل على العلاقة بين الذات والحدث سماه أفلاطون بالعلاقة [2].

وقد رأى عبد الرحمان أيوب أن النحاة [العرب] قسموا الكلمة إلى أقسام ثلاثة لنفس الاعتبار الذي قام عليه تقسيم أفلاطون وأن تعريفاتهم تنطبق كل الانطباق على أجزاء الموجودات التي ذكرتها فلسفة أفلاطون لأنّهم قالوا:

1 - «الاسم وهو الكلمة التي تدل على معنى في نفسها دون علاقة بالزمن.

2 - الفعل وهو الكلمة التي تدل على معنى في نفسها مع علاقتها بالزمن.

---

1 دراسات نقدية في النحو العربي ص 9.

2 المرجع نفسه ص 10/9.